

### الفصل الثالث

درجت على الكنز القرون .: وأتت على الدقّ السنون  
فى منزل كمحجب الغيب .: استسرّ عن الظنون  
حتى أتى العلم الجسور .: ففضّ خاتمه المصون

٢- تمجيد الآثار ذاتها بعدها آيات فنية وتاريخية وهنا تظهر قدرة شوقى الإبداعية المبهرة فى التصوير والتخييل واستحضار كافة المظاهر الجمالية.

٣- معارضة ما يقال عن عبودية الإنسان المصرى القديم وتسخيره لإقامة النهضة العمرانية حتى لو كانت المسألة تعبر عن وجهة نظر شوقى نفسه فى المقام الأول :

زمانُ الفرد يا فرعونُ ولّى .: ودالت دولة المتجبرينا  
وأصبحت الرّعاة بكل أرض .: على حكم الرعيّة نازلينا

ولا يكتفى الناقد برصد مثل هذه المضامين عند الشاعر بل هو يقدم الدراسة النصية لاقتناص ظواهر أسلوبية فى شعر شوقى، من خلال الدراسة البنيوية المتمهلة التى تتوقف بحكمة أمام الاستخدامات اللغوية الدالة فى النص الشعرى مما يتطلب - كما يقول جاكوبسون - التركيز على المجموع لالتقاط الرسالة منذ البداية.

لا يضع الناقد مجموعة من القوائم الإحصائية التى تدعم الحكم الحدسى، لأن هذا الإجراء يحمل فى طياته خطر التثبيت السابق على التحليل الدقيق للملامح الأسلوبية الدالة، ولكن الناقد يسعى بموضوعية لتنمية متطلبات الدرس التى يفرضها النص وتتيحها معطياته.

يتحدث الناقد عن قيمة التكرار عند شوقى لما لهذه القيمة من وجود كثيف فى شعره بعده شعراً قد ورث كثيراً من الخصائص الشفهية للشعر العربى القديم واستفاد من صياغاته التقليدية ومنها ظاهرة "التدويم" ومعناها تكرار العناصر الجزئية أو المركبة بشكل متتال أو متقطع متراوح لكى